

العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان في المنطقة العربية

م.د. سناء صالح مهدي الأحمر

وزارة التربية /مديرية تربية الكرخ الاولى

alahmer1961@gmail.com**المستخلص:**

تُعاني المنطقة العربية من خلل كبير في التوزيع الجغرافي للسكان، والسمة البارزة لهذا التوزيع عدم العدالة والانتظام في التوزيع، حيث يتركز معظم سكان المنطقة العربية في مساحة محدودة لا تتجاوز 25% من مجموع مساحته، وهي المناطق الساحلية والسهول الخصبة في وادي الرافدين ووادي النيل وبعض المدن السياحية والدينية والنفطية، أما باقي مساحة المنطقة العربية فتتصف بتخلخل السكان وخلو بعضها من السكان كما في منطقة الربع الخالي في شبه الجزيرة العربية ومناطق واسعة من الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا. وتبين من خلال البحث أن صورة التوزيع جاءت نتيجة لعوامل طبيعية وبشرية أبرزها الموارد المائية (التساقط والمياه السطحية والمياه الجوفية) حيث شكّلت الأنهار الدائمة كالنيل ودجلة والفرات والعاصي وبردي والأنهار الموسمية الكثيرة في سواحل البحر المتوسط وشمال أفريقيا مناطق جذب وتركز للسكان، كما شكّلت مناطق التربة الخصبة في دلتا ووادي النيل والسهل الرسوبي العراقي ومناطق السهول الساحلية في شرق المتوسط وشمال أفريقيا، كما يتركز السكان في المدن والموانئ الكبيرة بسبب تركّز الخدمات الأساسية والاجتماعية، إضافةً إلى تركّز النشاط الصناعي فيها. ومن المناطق الأخرى لجذب السكان وتركّزهم، وجود الثروات النفطية والغاز الطبيعي والمعادن وكذلك في المناطق السياحية الأثرية والدينية والمصايف أيضاً.

الكلمات الافتتاحية: التوزيع الجغرافي، السكان، المنطقة العربية.

المقدمة: Introduction:

يُعدّ السكان المحرك الأساسي للدولة ونشاطاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، فحجمهم وتوزيعهم ونموهم خصائص مهمة للسكان، ومن خلالها يؤثر السكان في قوة الدولة ووزنها السياسي والاقتصادي والبشري.

فالسكان هم أداة الدولة وهدفها. وفي بحثنا هذا، سوف نركّز على التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية، والعوامل التي أدت إلى تشكيل هذا التوزيع الذي يؤثر في استثمار الموارد الطبيعية والبشرية للمنطقة العربية.

مشكلة البحث: Research problem:

1. ما هي صورة التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية؟
2. ما هي العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في تشكيل أو رسم صورة هذا التوزيع؟

فرضية البحث: Research hypothesis:

ترى الباحثة أنّ سكان المنطقة العربية يتركّزون في مساحة محدودة من أرضه الشاسعة؛ وذلك بسبب المناخ الصحراوي، وشبه الصحراوي، وشحّة المياه، وفق بعض

المناطق بالموارد الطبيعية والاقتصادية وغنى الأخرى، فضلاً عن غياب التعاون والتكامل العربي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

هدف البحث: Research objective:

يهدف البحث إلى دراسة واقع التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية، ودراسة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في هذا التوزيع، من خلال رسم الخرائط والأشكال البيانية، فضلاً عن التعرُّض للآثار السلبية والإيجابية لهذا التوزيع.

منهج البحث: Research Methodology:

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي المُعتمد في الدراسات الجغرافية، وكذلك المنهج الوصفي؛ لوصف وتحليل واقع التوزيع الجغرافي والعوامل المؤثرة فيه.

هيكلية البحث: Research Structure:

من أجل تحقيق أهداف البحث، فقد وقع البحث في مقدمة شاملة وثلاثة مباحث، تناول الأول واقع التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية، وتناول الثاني العوامل الطبيعية المؤثرة في التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية، أما المبحث الثالث فتناول العوامل البشرية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان في المنطقة العربية، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات، وقائمة بالهوامش والمصادر.

المبحث الأول: واقع التوزيع الجغرافي لسكان الدول العربية سنة 2015

The first topic: The reality of the geographical distribution of 2015the population of the Arab countries in

إنَّ صُلبَ وظيفة الجغرافي هو توزيع الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية من أجل التعرّف على العوامل التي أدّت إلى هذا التوزيع وآثاره الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والاجتماعية. إنَّ التوزيع الجغرافي للسكان في المنطقة العربية يرسم صورة فريدة من نوعها، حيث يتركز نحو 80% من سكان المنطقة العربية في الإطار الخارجي وخاصة على طول سواحلها التي يبلغ طولها أكثر من 22 ألف كم، بينما يخلو الداخل من أي تجمعات سكانية كبيرة ما عدا بعض الاستثناءات البسيطة في العراق والسعودية وليبيا والسودان، مما يترك آثاراً سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية سلبية من جرّاء هذا التوزيع الذي رسمته مجموعة عوامل جغرافية طبيعية وبشرية سنتناولها في المبحثين التاليين. ولتكشف عن صورة التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية، سوف نستخدم وسيلتين واحدة تكمل الأخرى وهما:

- أولاً: معادلة الكثافة العامة.
- ثانياً: التوزيع الفعلي للسكان.

أولاً: الكثافة العامة لسكان المنطقة العربية

يعد استخدام الكثافة العامة من الوسائل السهلة للكشف عن العلاقة بين السكان ومساحة الأرض التي يسكنون عليها. وسيتم استخراجها بالمعادلة التالية (الحديثي، 1988، 60):

$$\text{الكثافة العامة للسكان} = \frac{\text{عدد السكان في سنة ما}}{\text{المساحة العامة في نفس السنة}}$$

من تحليل جدول (1) وخريطة (1)، يتضح أنّ هناك تخلصاً مكانياً في التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية على مستوى الدولة، حيث أنّ عشرة دول عربية هي (الجزائر، والسعودية، والسودان، والصومال، وليبيا، والمغرب، وموريتانيا، وعمّان، واليمن وجيبوتي) وقعت ضمن فئة الأقل كثافة بالسكان (أقل من 50 نسمة/كم²، فقد تراوحت الكثافة فيها بين 4 نسمة/كم² في موريتانيا و48 نسمة/كم² في المغرب واليمن. علماً أنّ ست دولة عربية من هذه الفئة بلغت الكثافة العامة فيها أقل من 20 نسمة/كم²، وهي كثافة منخفضة جداً مقارنة بالكثافة العامة لعموم المنطقة العربية والتي بلغت نحو 34 نسمة/كم² سنة 2015 (جدول 1).

إنّ سبب انخفاض الكثافة العامة في هذه الفئة يعود إلى كبر مساحة هذه الدول، فالدول الستة وهي (الجزائر، والسعودية، والسودان، وليبيا تقع ضمن فئة الدول الكبيرة الحجم جداً، وموريتانيا، والصومال تقع ضمن فئة الكبيرة الحجم) (الهييتي، 49، 2000)، ومعظم مساحتها عبارة عن مناطق صحراوية قاحلة تخلو من السكان ما عدا المناطق الساحلية والمناطق التي تتوفر فيها المياه الجوفية.

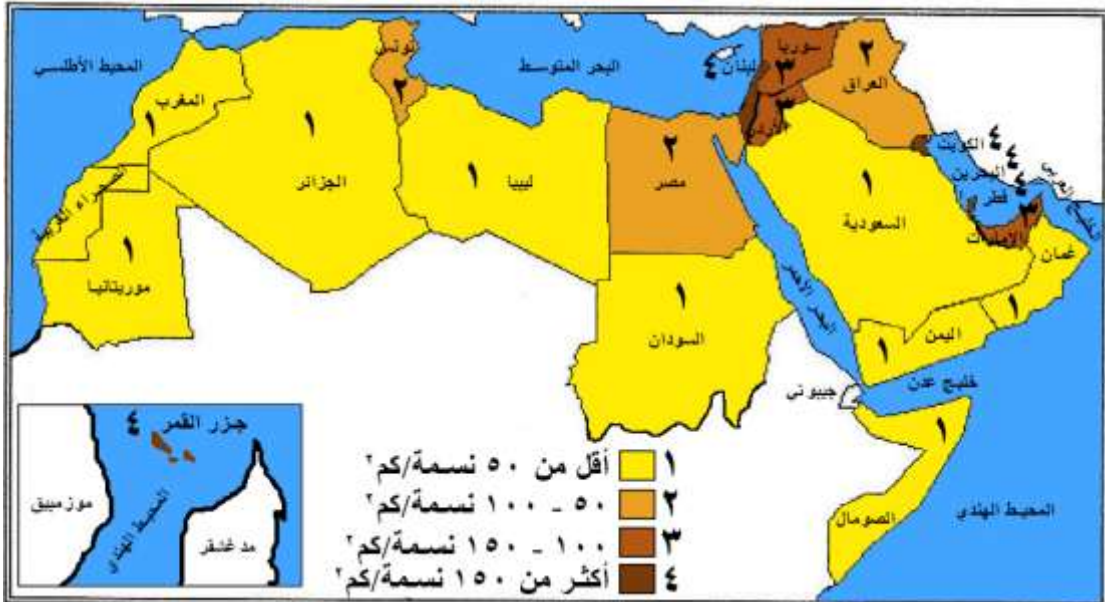
أما الفئة الثانية (50-100 نسمة/كم²) فتضمّ دول (تونس، والعراق، ومصر)، حيث بلغت الكثافة فيها 72 و85 و88 نسمة/كم² على التوالي، ويعود سبب الارتفاع النسبي في الكثافة العامة فيها إلى عدة أسباب، فبالنسبة للعراق ومصر فالعوامل الطبيعية والبشرية هي المؤثرة في زيادة أو نقصان السكان ونظام توزيعهم العمري والنوعي، فضلاً عن توفر المياه السطحية فيهما، حيث تجري أكبر ثلاث أنهار عربية فيها وهي النيل والفرات ودجلة، وكذلك يحتلان موقعاً استراتيجياً في الشرق الأوسط. أما تونس فإلى جانب صغر مساحتها، إلا أنّها تمتلك سواحل خصبة ومناخ البحر المتوسط، فضلاً عن امتلاكها لحضارة تمتد إلى نحو 3500 سنة توافرت فيها إمكانيات الموقع الاستراتيجي.

جدول (1) عدد السكان والمساحة والكثافة العامة في الدول العربية سنة 2015

الدولة	المساحة كم ²	عدد السكان ألف (000)	الكثافة العامة
الأردن	89342	9959	111
الإمارات	83600	8718	104
البحرين	707	1358	1921
تونس	155566	11154	72
الجزائر	2381741	39963	17
جيبوتي	23200	965	42
السعودية	2000000	31062	16
السودان	1882000	38449	20
سوريا	185180	22568	122
الصومال	637657	11130	17
العراق	435052	36936	85
عمّان	309500	4159	13

---	---	---	فلسطين
210	2438	11607	قطر
348	779	2236	جزر القمر
238	4239	17818	الكويت
363	3793	10452	لبنان
5	9115	1775500	ليبيا
88	88958	1009450	مصر
48	34625	710850	المغرب
4	3790	1030700	موريتانيا
48	26698	555000	اليمن
34	390356	11507458	المجموع

المصدر: جامعة الدول العربية ومصادر عربية أخرى، التقرير الاقتصادي العربي الموحد سنة 2017، الكويت، 2018، ص 289-290.
خريطة (1) الكثافة العامة للسكان في الدول العربية سنة 2015



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (1).

أما الفئة الثالثة (100-150 نسمة/كم²) فتضم ثلاثة دول هي الإمارات والأردن وسوريا، وبلغت الكثافة العامة فيها 104 نسمة/كم² و111 نسمة/كم² و122 نسمة/كم² على التوالي، ويرجع سبب ارتفاع الكثافة العامة فيها إلى كونها دول صغيرة الحجم مثل سوريا ودول صغيرة جداً بالنسبة للإمارات والأردن، ويعود سبب ارتفاع الكثافة العامة في سوريا إلى جملة أسباب، أبرزها الموقع الاستراتيجي، حيث تتمتع بتنوع مناخي جيد، وتمتلك موارد مائية جيدة للأمطار وأنهار الفرات والعاصي وبردی واليرموك أهم فروع نهر الأردن. أما بالنسبة للأردن، فيعود ارتفاع الكثافة إلى جملة أسباب، أبرزها نزوح نصف سكان فلسطين خلال الـ70 سنة الأخيرة إلى الأردن، ولديها موقع استراتيجي مهم. أما بالنسبة للإمارات، فهي دولة فتية تكوّنت سنة 1972 من اتحاد ستة إمارات هي أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة وأم القيوين، وكان مجموع سكانها سنة 1950 نحو 70 ألف نسمة، ازداد إلى 505 ألف نسمة سنة 1975، أي أنّ عدد سكانها

تضاعف إلى نحو أثر من 7 مرّات (الشمري، 112، 2001)، وذلك بسبب فتح أبواب الهجرة الخارجية من دول باكستان والهند وإيران وأفغانستان وبنغلادش والدول العربية الأخرى، واستمرت الهجرة الخارجية إلى أن أصبح عدد سكانها نحو 2775000 نسمة (2، 2018، Geohive)، يشكّل غير المواطنين نحو أكثر من 85%، لعمماً أن الإمارات تمتلك ثروة نفطية كبيرة تزيد على 97,8 مليار برميل (اوابك، 177، 2013)، وتشهد نهضة عمرانية وخدمية، فضلاً عن تطور قطاع السياحة فيها.

أما الفئة الرابعة والتي كثافتها أكثر من 150 نسمة/كم² شملت خمس دول هي قطر والكويت وجزر القمر ولبنان والبحرين، وبلغت الكثافة فيها 210 و238 و248 و263 و1921 نسمة/كم² على التوالي (جدول 1). والسبب الرئيسي لارتفاع الكثافة فيها يعود إلى كونها دول صغيرة جداً من حيث المساحة وتصنّف على أنها دول قزمية (الهييتي، 50، 2000). مجموع مساحة هذه الدول لا يشكّل سوى أقل من 2% من مجموع مساحة الجزائر. وأن أعلى كثافة في هذه الدول وعموم الدول العربية هي دولة البحرين التي بلغت كثافتها السكانية العامة نحو 1921 نسمة/كم²، فهي أكثر من 384 مرة ضعف الكثافة في ليبيا وموريتانيا، وأكثر من 120 ضعفاً في السعودية، وأكثر من 22 ضعفاً في مصر التي يشكّل سكانها نحو 23% من مجموع سكان المنطقة العربية سنة 2015، بينما سكان البحرين يشكّلون نحو 0,35% من مجموع سكان المنطقة العربية. أما سبب ارتفاع كثافة السكان في البحرين يعود إلى صغر مساحتها الذي لا يتجاوز 707 كم² فقط.

أما سبب ارتفاع الكثافة السكانية العامة في الكويت وقطر فيعود إلى عوامل الهجرة الخارجية، بسبب سياسات سكان هذه الدول التي تعاني من قلة الهجرة، حيث كان مجموع سكان الكويت سنة (1950) 152 ألف نسمة وقطر 250 ألف نسمة على التوالي (الشمري، 112، 2001)، وبلغ سنة (1998) 2,270,000 نسمة و538,000 نسمة على التوالي، أي تضاعف إلى نحو 15 مرة في الكويت وإلى 22 مرة في قطر. أما سنة 2017 فقد بلغ حجمها السكاني 4,067,902 نسمة و2,321,958 نسمة على التوالي (4، 2012، Geohive، ومعظم هؤلاء السكان من غير المواطنين، فنسبتهم في الكويت أكثر من 69%، وفي قطر أكثر من 79% (الانباء الكويتية، 2018، 1).

أما بالنسبة لدولة لبنان، فعلى الرغم من موقعها على البحر المتوسط وبيئتها الجغرافية الجيدة، إلا أنها طاردة للسكان، بسبب صغر مساحتها، ففي خارج لبنان يوجد أكثر من 15 مليون لبناني في أمريكا اللاتينية وفي دول الخليج وباقي دول العالم (سلوى فاضل، بدون تاريخ، 1). ومن بين أبرز أسباب الهجرة إلى الخارج ليس صغر مساحة لبنان وإنما الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت نحو 15 سنة من 1975-1990، فضلاً عن مجاورتها للكيان الصهيوني الذي اجتاحت لبنان سنة 1982. فعدم الاستقرار الأمني والعسكري انعكس على عدم الاستقرار السياسي والتردي الاقتصادي.

أما سبب ارتفاع الكثافة في دولة جزر القمر فيرجع إلى مساحتها الصغيرة جداً والتي لا تتجاوز 2236 كم².

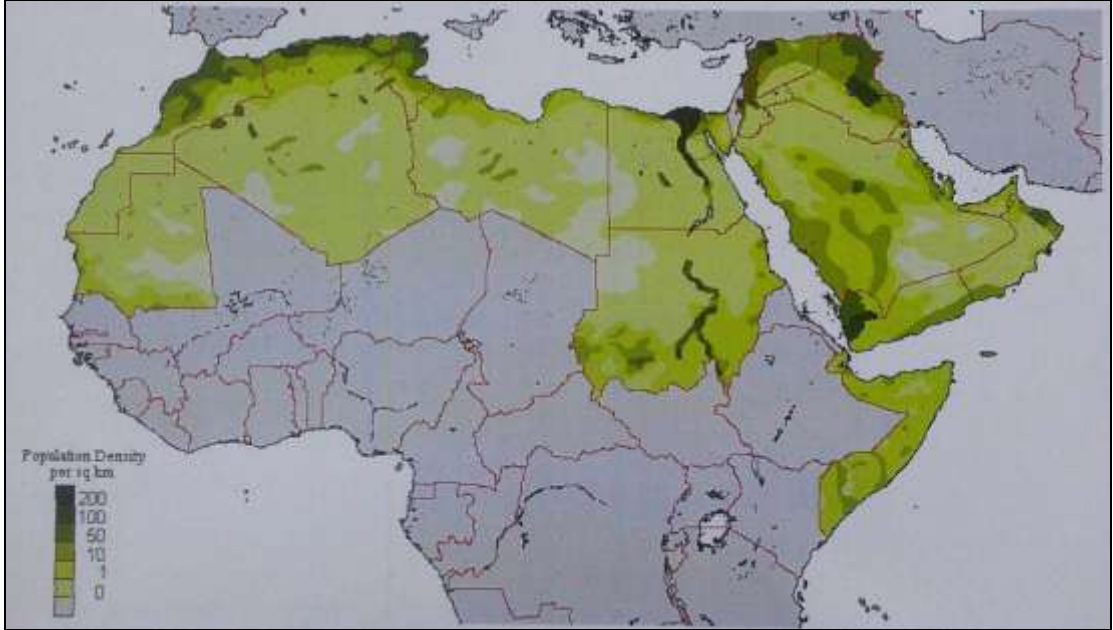
ثانياً: طريقة التوزيع الفعلي للسكان:

هناك طرق كثيرة للتوزيع الفعلي للسكان، أبرزها استخدام النقط الكمية، وأهم هذه ما في هذه الطريقة هو قيمة النقطة ومساحتها والمدلول الكمي للنقطة أي كم فرد ستساوي النقطة وكم هو حجمها وأين سيتم وضعها داخل مساحة الدولة أو المنطقة (سطيحة، 1972، 134-136)، وكذلك استخدام معايير الكثافة وتشكيل فئات ينتج عنها أقاليم

الكثافة، وكلما صغرت وحدة المساحة إلى حد المقاطعة أو أصغر وحدة مساحية، سوف تكون هناك دقة عالية في تمثيل السكان على شكل أقاليم للكثافة السكانية، وبما أن هذا من الصعب تطبيقه من قبل الباحثين بسبب المساحة الكبيرة جداً للمنطقة العربية، لذا سوف يتم اختيار أحد الخرائط التي رسمتها المؤسسات الدولية ذات الإمكانيات الكبيرة في مجال الاستشعار عن بعد ورسم الخرائط، وأن سبب الاعتماد على رسم خريطة تمثل التوزيع الواقعي للسكان لأن سعة مساحة المنطقة العربية وكون مساحات واسعة شبه خالية من السكان بسبب المساحات الصحراوية والمتصحرة وشبه الصحراوية التي تغطي نحو 80% من مساحة المنطقة العربية، فعلى سبيل المثال أن 90% من سكان مصر في نحو 10% من مجموع مساحتها، حيث يتركز السكان في الدلتا ووادي النيل، وهكذا توزيع له آثار سلبية اقتصادية وعسكرية وأمنية واجتماعية، فهناك باحثين استخدموا قدرة الأرض الإنتاجية لتحديد الكثافات وأقاليم كثافية تختلف عن الكثافة، ومن هذه الأقاليم ما يلي (السعدي، 2002، 200-201).

- 1- أقاليم مرتفعة الكثافة، وتتمثل في دلتا نهر النيل، وتعد من أعلى الكثافات في المنطقة العربية، فهي تزيد على 1500 نسمة/كم².
- 2- أقاليم متوسطة الكثافة، وتتمثل في الجهات الساحلية العربية التي تطل على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وباقي وادي النيل في وسط وجنوب مصر، فضلاً عن مناطق من العراق في بغداد ومحيطها حول نهري دجلة والفرات، ومناطق وادي النيل في السودان، وقد تصل الكثافة في بعض تلك المناطق إلى 250 نسمة/كم². أقاليم منخفضة الكثافة، وتتمثل في هضبة الشطوط في المغرب العربي وسواحل ليبيا ومصر والقرن الأفريقي ومعظم اتحاد السودان الأوسط وأجزاء واسعة من العراق حول نهري دجلة والفرات وروافدهما وفروعهما وبلاد الشام وغالبية سواحل شبه الجزيرة العربية، فضلاً عن مرتفعات وسواحل اليمن والمناطق المحيطة بالرياض، وتصل فيها الكثافة إلى 250 نسمة/كم².
- 3- أقاليم تكاد تكون خالية أو شبه خالية من السكان وتقل فيها الكثافة عن 2 نسمة/كم²، وتتمثل بالمناطق الصحراوية في شمال أفريقيا وشمال السودان وشبه الجزيرة العربية وغرب العراق وبادية الشام.

خريطة (2): التوزيع الجغرافي الفعلي لسكان المنطقة العربية



المصدر: موقع ويكيبيديا: ar.m.wikipedia.org، الوطن العربي، الإنترنت، مصدر سابق.

- من تحليل خريطة (2)، يتّضح أنّ هناك ست فئات لكثافة السكان توضح صورة التوزيع الفعلي للسكان بشكل كبير جداً، وهذه الفئات هي:
- 1- فئة الكثافة المنخفضة السكان بشكل كبير جداً، وتتمثل بالفئات الثلاث الأخيرة أقل من 10 نسمة/كم²، وهي صفر/كم²، وهي المناطق الخالية تماماً من السكان وتشغل مساحات واضحة من الصحراء الموريتانية والجزائرية والليبية والسودانية والمصرية ومنطقة الربع الخالي من شبه الجزيرة العربية، أما الفئتين صفر-1 و1-10 نسمة من الكيلومتر المربع، فهي تشكّل أكثر من 50% من مساحة المنطقة العربية، فهي تشكّل نحو 80% من مساحة موريتانيا، ونحو 80-85% من مساحة الجزائر وليبيا ومصر والسعودية، و40-50% من مساحة العراق والصومال والسودان وعمان واليمن، وهي عبارة عن مناطق صحراوية قاحلة تعاني من شحّة المياه والجفاف.
 - 2- فئة 10-50 نسمة/كم²، وفئة الكثافة المتوسطة تشغل المناطق الساحلية والمناطق التي تتوفر فيها المياه السطحية أو مياه الأمطار كما في شمال العراق وسوريا ولبنان والجبل الأخضر في عُمان وجبال أطلس من المغرب العربي وأجزاء من جنوب السودان التي تتوفر فيها المياه.
 - 3- الفئة العالية الكثافة، وتشمل فئتين هما 100-200 وأكثر من 200 نسمة/كم²، وتتوزع في دلتا النيل ووادي النيل شمال وجنوب القاهرة، وفي وادي النيل حول الخرطوم، وفي بعض سواحل الدول العربي وخاصة المناطق التي تتواجد فيها العواصم والمدن الكبيرة مثل تونس والجزائر والدار البيضاء والرياض، وكذلك السواحل الغربية للخليج العربي، حيث توجد مدن الكويت والدوحة ودبي وأبو ظبي والظهران والقطيف والدمام والمنامة

وكل مناطق العواصم الأخرى مثل الخرطوم والرياض وصنعاء وعدن ومسقط وبغداد، فعلى سبيل المثال أنّ مساحة بغداد بحدود 860 كم² وعدد سكانها هو 8,5 مليون نسمة، وهذا يعني أنّ الكثافة السكانية فيها بحدود 8000 نسمة/كم²، وهذا الارتفاع في الكثافة يعود إلى تركّز سكان المنطقة العربية في المناطق الحضرية، إذ يشكّل سكان الحضر في المنطقة العربية سنة 2015 نسبة تزيد على 50% في 17 دولة عربية، وتقل عن 50% في 5 دول هي السودان والصومال وجزر القمر ومصر واليمن، وتزيد عن 80% في دول الأردن والإمارات والبحرين والسعودية وقطر والكويت ولبنان، أما الدول التي تزيد فيها النسبة عن 70% فهي الجزائر وجيبوتي والعراق وعمان وليبيا (التنمية الزراعية، 3، 1977). إنّ صورة هذا التوزيع شكّلتها عوامل طبيعية وأخرى بشرية، وهذا ما سندرسه في المبحثين التاليين.

المبحث الثاني: العوامل الطبيعية المؤثرة في التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية

The second topic: the natural factors affecting the geographical distribution of the population of the Arab region

إنّ العلاقة بين الإنسان والأرض التي يعيش عليها هي حصيلة تفاعل اقتصادي واجتماعي وطبيعي وسياسي عبر تطور تاريخي، مما يجعل المناطق ذات الظروف الطبيعية الجيدة وذات الموارد الاقتصادية والاستقرار السياسي والتعايش الاجتماعي من المناطق الكثيفة بالسكان، فسهول وادي الرافدين ووادي النيل والسهول الساحلية مناطق غنية بإمكاناتها الطبيعية والاقتصادية، مما جعلتها هذه الظروف مناطق لجذب السكان، وترعرع الحضارة فيها، ولكن هناك مناطق أخرى كانت طاردة للسكان بسبب الجفاف، والتصحر، وقلة المياه، ولكن عندما جاء عصر النفط، أصبحت مناطق للجذب السكاني كما في الخليج وشبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا. ولهذا سوف نُقسّم العوامل المؤثرة إلى عوامل طبيعية وأخرى اقتصادية وكما يلي:

أولاً- العوامل الطبيعية المؤثرة في التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية:

تتمثل هذه العوامل بما يلي:

- 1- المناخ.
- 2- الموارد المائية.
- 3- التضاريس.
- 4- التربة.
- 5- الموارد الطبيعية، وتتمثل بالنبات الطبيعي والخامات المعدنية.

1- المناخ:

يُعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة العربية، وذلك لكون تأثيره مركباً، أي أنه يؤثر بشكل مباشر من خلال الأمطار الساقطة، أو بشكل غير مباشر من خلال تأثيره على النبات الطبيعي والتربة والزراعة

(GIWNN,1969,80) ولهذا سيظهر هذا التأثير بشكل كبير على توزيع السكان في المنطقة العربية.

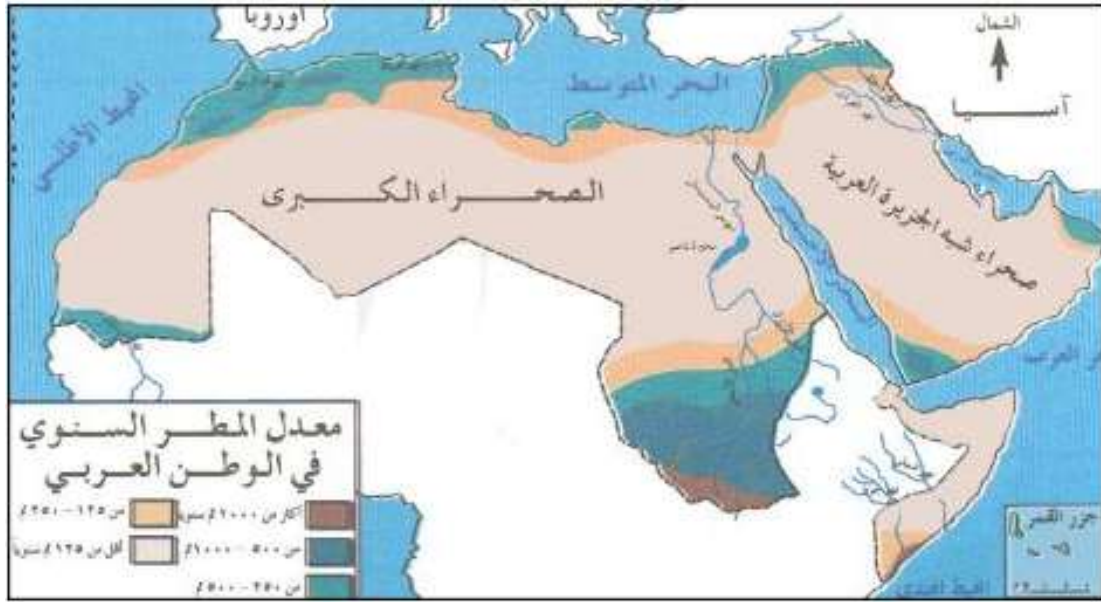
خريطة (3): الأقاليم المناخية في المنطقة العربية



المصدر: موقع ويكيبيديا: ar.m.wikipedia.org، الوطن العربي، الإنترنت، مصدر سابق.

حيث يظهر من خريطة (3) أنّ معظم مساحة المنطقة العربية هي عبارة عن مناطق صحراوية أو شبه صحراوية، وهذه المناطق شبه خالية من السكان، ما عدا بعض المناطق التي تتوفر فيها المياه السطحية، كما في العراق ومصر، أما إقليم البحر المتوسط الذي يتصف بشتاء بارد إلى معتدل وممطر، وصيف دافئ جاف، وهو أفضل أنواع المناخ في المنطقة العربية، إذ إنّ الموقع البحري والسهول الساحلية الفسيحة والأنهار الموسمية كلّها عوامل جعلت من مناطق هذا المناخ أكثر المناطق الجاذبة للسكان في المنطقة العربية، أما الإقليم المداري والموسمي في جنوب المنطقة العربية، فمناطقها أيضاً تُعد من المناطق الرطبة الجيدة التي تستلم كمية أمطار تتراوح بين 100-500 ملم، وبعضها يستلم أكثر من 100ملم (خريطة 4)، وعند مطابقة هذه الخريطة مع خريطة التوزيع الجغرافي للسكان رقم (2) يتضح أنّ هناك تطابق بينهما وعلاقة قوية، لذلك المناطق الغزيرة من الأمطار تساعد على نمو الغابات والحشائش التي تُعد مصدر مهم لنشاطات اقتصادية مثل الرعي والزراعة وحرقة قطع الأخشاب، أما المناطق القليلة الأمطار والتي تُشكّل صحاري واسعة، فهي شبه خالية من السكان، ومعظمها تستلم كميات أمطار أقل من 100ملم، وتتصف بالتذبذب الكبير (الرب، بدون تاريخ، 103-107).

خريطة (4): معدل مجموع المطر السنوي في المنطقة العربية



المصدر: موقع ويكيبيديا: ar.m.wikipedia.org، الوطن العربي، الإنترنت، مصدر سابق.

2- الموارد المائية:

ارتبط وجود الإنسان ونشاطه الاقتصادي في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية بمصادر المياه السطحية والجوفية؛ لأن كمية الأمطار فيها أقل من 250 ملم، وهي كمية صغيرة وتقل قيمتها الفعلية بسبب ارتفاع درجات الحرارة وتبخرها بسرعة، وكذلك بسبب تذبذبها، ففي المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية تسقط كميات كبيرة من الأمطار في أيام قليلة وفي ساعات قليلة، مما يجعل الفائدة منها محدودة جداً، أما المياه السطحية، فعلى الرغم من قلتها، ولكنها غاية في الأهمية، إذ تُقدَّر كمياتها بنحو 352 مليار م³، ولكن نحو 161 مليار م³ منها مصدره خارج المنطقة العربية (التممية الزراعية، 3، 1977)، والباقي من داخلها، وأهم أنهار المنطقة العربية التي يتركز عليها السكان هي: أ- نهر النيل: الذي يمر بدولتين عربيتين هما السودان ومصر، ويعتمد عليه نحو 130 مليون نسمة من السكان، معظمهم يتركزون في وادي النيل والدلتا، علماً أن معدل إيراده السنوي نحو 84 مليار م³.

ب- نهر دجلة والفرات: فالفرات الذي يخترق دولتين عربيتين هما العراق وسوريا، معدل إيراده السنوي نحو 30 مليار م³ سنوياً، تراجعت كمية المياه فيه بعد عام 1992م؛ بسبب بناء سد أتاتورك على منابعه، مما جعل إيراده السنوي يتراجع إلى نحو 15-19 مليار م³. أما نهر دجلة، فهو ينبع من تركيا ويصب في العراق، ويبلغ إيراده السنوي نحو 48-50 مليار م³، وفي العقد الأخيرين أخذ معدل إيراده السنوي يتراجع إلى نحو 35-40 مليار م³ سنوياً؛ بسبب التغيرات المناخية، وبناء تركيا مجموعة سدود ومشاريع للري، أبرزها سد اليسو أو (الي صو)، ويتركز معظم سكان العراق حول نهر دجلة والفرات وروافدهما وفروعهما (الشمري، 192، 194-2016).

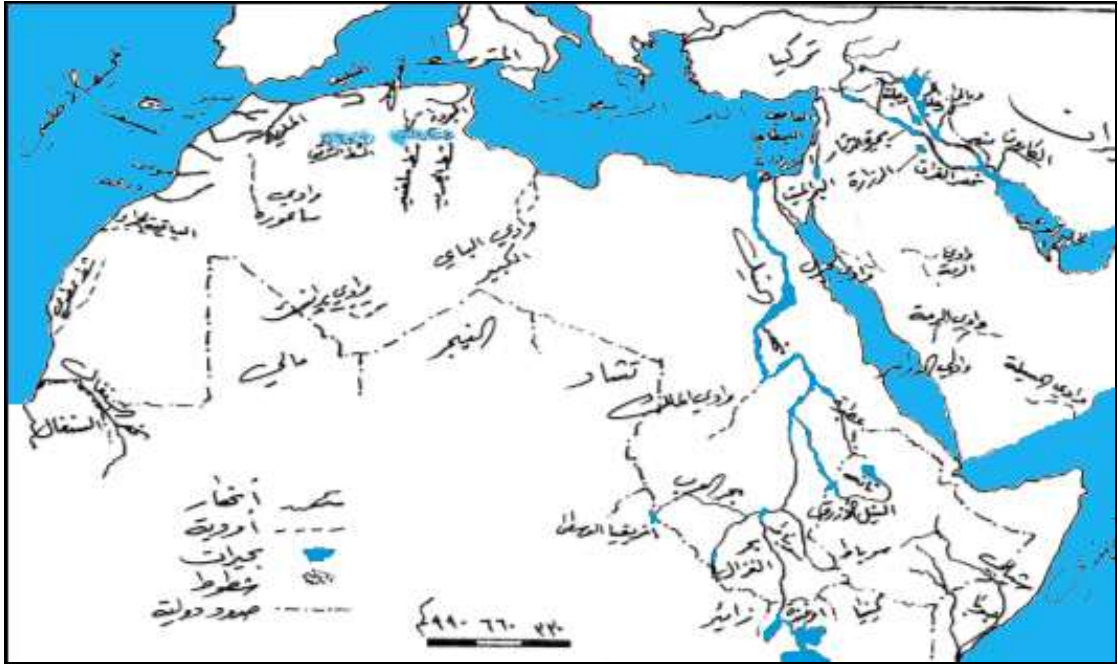
ج- نهر جوبا في الصومال.

د- نهر السنغال: ويجري بين موريتانيا والسنغال.

هـ- أنهار الشام وأنهار المغرب العربي الدائمة.

فضلاً عن وجود عدد كبير من الأنهار الموسمية الصغيرة على طول سواحل البحر المتوسط، وخاصة في سوريا ولبنان وتونس والجزائر والمغرب (خريطة 5). كما توجد في المنطقة العربية عدد من بحيرات وخزانات وسدود خزن المياه مثل بحيرة ناصر التي تستوعب نحو 92 مليار م³، وتوجد في العراق نحو 9 خزانات وبحيرة مياه عذبة هي: دوكان، ودر بندخان وديالى، وحميرين، وحديثة، والموصل، وبخمة، والثرار، والحبانية، والرزازة، وهي مناطق لجذب السكان؛ كون بعضها مناطق سياحية جميلة.

خريطة (5): أهم الأنهار والأودية في المنطقة العربية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

د. محمد علي القرا وآخرون، أطلس الوطن العربي والعالم، ط1، بيروت، 1988، ص144.

خرائط متنوعة للوطن العربي، مقياس 1 : 330000، لرائد متكالي وشركاءه، شيكاغو، U.S.A، 1986.

أما المياه الجوفية، فعلى الرغم من قلتها وخاصة المتجددة والتي تُقدَّر بنحو 45 مليار م³ (التنمية الزراعية، 31، 1977)، والتي مصدرها الأمطار، وهي تتوزع في المناطق الجبلية وشبه الجبلية والصحراوية، وهي مصدر مهم للسكان في هذه المناطق، على الرغم من شحّتها، أما المياه الجوفية العميقة وغير المتجددة، والتي تُقدَّر كمياتها بنحو 19,672 مليار م³، فهي أيضاً مصدر مهم للسكان في المناطق الصحراوية، وخاصة في دول الخليج العربي وشمال إفريقيا، فعلى سبيل المثال أن ليبيا قامت بتنفيذ مشروع النهر العظيم، حيث قامت ليبيا بحسب نحو 3000000 م³ يومياً من المرحلة الأولى (التميمي، 220، 1999)، وهذه المشاريع إلى جانب اكتشاف النفط والغاز الطبيعي، أدى إلى انتشار عدد من السكان في هذه المناطق أيضاً.

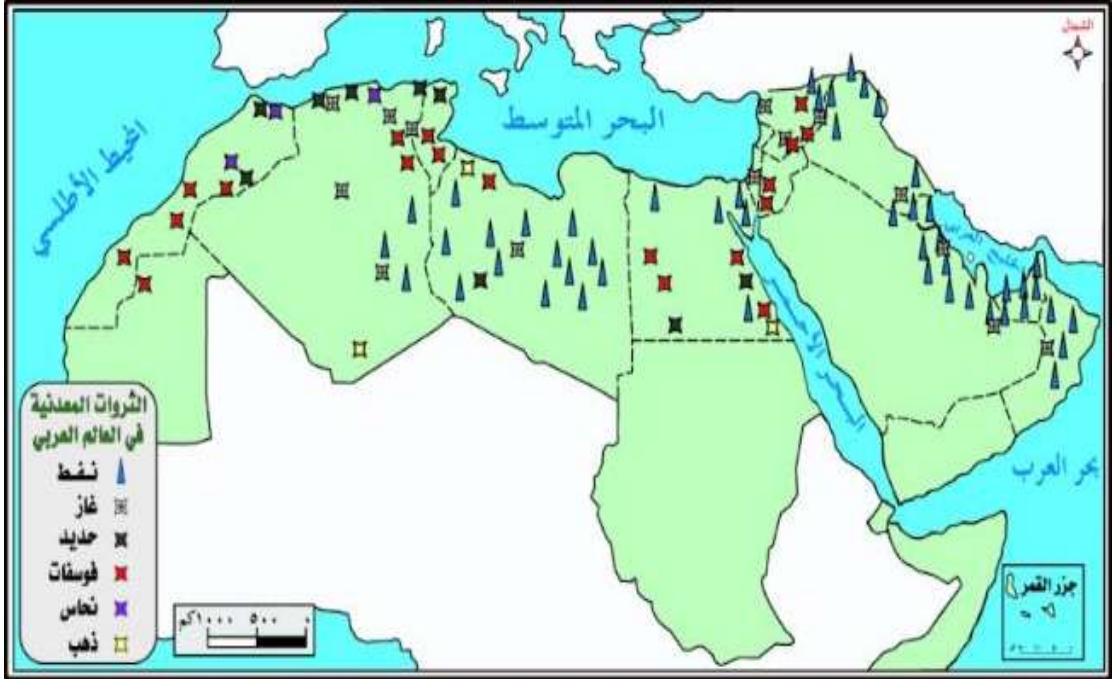
للتضاريس تأثيران كبيران على التوزيع الجغرافي للسكان، الأول وهو الأهم، أن مراكز الحضارة والتركُّز السكاني ترعرعت ونمت وتطورت في السهول بكل أنواعها الرسوبية واحواض الأنهار أو السهول الساحلية؛ وذلك لانبساط الأرض وسهولة الحركة والتنقل، وسهولة إجراء العمليات الزراعية، وسهولة الإعمار والبناء، مما جعلها مناطق لجذب السكان وتركزهم، وهذا الكلام ينطبق على المنطقة العربية، فقد انتشر معظم سكانها في السهل الرسوبي العراقي، ووداي النيل، والسهول الساحلية المَطَّلَّة على البحار والخُلقان، وظهر النمط المتجمع للسكان في هذه المناطق؛ بسبب توفر المراكز الحضرية والخدمات والنشاطات الاقتصادية فيها. أما المناطق الجبلية، فالمناطق الواقعة في أقصى شمال المنطقة العربية والمَطَّلَّة على البحر المتوسط شكَّلت نطاقاً جيداً لجذب السكان حيث المياه الوفيرة، والنبات الطبيعي، والمناخ المعتدل. أما المناطق الجبلية الداخلية، فلم تُشكِّل أي عنصر جذب؛ بسبب ظروفها المناخية الصحراوية القاسية، مما جعلها تفتقر لأبسط مقومات الحياة، وهو المياه، ما عدا جزء من جبال اليمن، وعسير، والجبل الأخضر في عُمان. ولعلَّ مناطق الهضبة والمناطق الصحراوية الجافة أكثر المناطق طرداً للسكان، وتوصف بعضها أنها خالية تماماً من السكان (خولي، 18، 1985-21)، ما عدا المناطق التي اكتشفت فيها الثروات المعدنية وخاصة النفط، والغاز الطبيعي في ليبيا والجزائر والسعودية.

4- الخامات المعدنية ومصادر الطاقة:

تعد الخامات المعدنية ومصادر الطاقة موارد طبيعية ما دامت في باطن الأرض ولم يتدخل الإنسان في وجودها ولم يُقَم باستثمارها، فهي تُعد موارد طبيعية، أما إذا تدخل الإنسان وبدأ باستثمارها واستخراجها واستخدامها وبيعها مقابل أموال أو أي ثمن آخر، فتُصبح موارد اقتصادية، ومن المعروف أن المنطقة العربية غنيَّة بمصادر الطاقة، وخاصة النفط، والغاز الطبيعي، حيث تمتلك المنطقة العربية احتياطات ضخمة جداً من النفط بلغت سنة 2013م 713 مليار برميل، وهي تُشكِّل نحو 56% من مجموع الاحتياطي العالمي (اوبك، 177، 2013-178) وتحتل السعودية ما نسبته 37% منها، ثم العراق 20%، والكويت 14%، والإمارات 13,5%، أما الكمية الباقية فهي تتوزع بين ليبيا والجزائر وعُمان وقطر والبحرين وسوريا ومصر والسودان واليمن، وهذه الدول الأخيرة لا تمتلك جميعها إلا 3%، أما احتياطات الغاز الطبيعي فقد بلغت نحو 54 ترليون م³ سنة 2013م، وتُشكِّل هذه النسبة نحو 27% من مجموع الاحتياطي العالمي للسنة نفسها، 45% منها موجودة في قطر، ونحو 15% في السعودية و11% في الإمارات، ونحو 9% في الجزائر، ثم العراق بنسبة 7%، أما النسبة الباقية فهي موجودة في مصر وليبيا وعُمان والكويت.

إنَّ توزيع هذه الثروات الثمينة والاستراتيجية لعبت دور كبير في جذب السكان، فقد أصبحت المناطق النفطية في صحراء ليبيا مكاناً لازدهار الصناعات النفطية والتجمعات السكانية، وكذلك في شرق السعودية وباقي دول الخليج، وكذلك في الجزائر (خريطة 6).

خريطة (6): التوزيع الجغرافي للموارد المعدنية



المصدر: أوبك، تقرير الأمين العام السنوي الأربعةون، الكويت، 2013م، ص 179-180. يتضح من الخريطة أن هناك موارد معدنية أخرى مثل الحديد والفوسفات والنحاس، وهي تنتشر في دول المغرب العربي ومصر والأردن، وهي تُشكّل عناصر جذب للسكان أيضاً.

5- التربة:

تُعد التربة الخصبة من أكثر المناطق جذباً للسكان وخاصة في الدول ذات الهوية الزراعية؛ لأن حضاراتها القديمة نشأت وترعرعت في مناطق الترب الخصبة كالسهول الرسوبية والدلتاوات والسهول الساحلية، وهذا ما يظهر في المنطقة العربية، حيث يُسكّل تركّز السكان في وادي النيل والدلتا من أكثف مناطق تركّز السكان في العالم، كما أن أبناء الرافدين بنو حضارتهم السومرية والأكدية والبابلية منذ أكثر من 5000 سنة في السهل الرسوبي العراقي، وهي مزدحمة بالسكان إلى يومنا هذا. كما تُعد السهول الساحلية ذات التربة الخصبة في شمال المنطقة العربية تُسكّل عوامل جذب وتركّز للسكان في هذه المناطق (الهييتي، 1989، 63، 63) كما تُسكّل مناطق التربة البركانية في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية مناطق جاذبة للسكان (السماك، 1985، 85). أما المناطق ذات التربة الصحراوية الرملية التي تغطي نحو 80% من مساحة المنطقة العربية، فهي من المناطق الطاردة للسكان، وأصبحت مناطق شبه خالية من السكان، كما أن التربة التي تعرضت للإهمال والتصحر تحوّلت إلى مناطق متصحرة فقيرة بالمواد العضوية وغير صالحة للاستثمار الزراعي إلا بعد استصلاحها، والذي يتطلب أموالاً هائلة غير متوفرة في معظم الدول العربية الفقيرة كالمغرب والسودان والصومال وموريتانيا وجيبوتي واليمن.

المبحث الثالث: العوامل البشرية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان في المنطقة العربية

The third topic: the human factors affecting the geographical distribution of the population in the Arab region

تتمثل هذه العوامل بما يأتي:

- أولاً: العوامل الديمغرافية.
- ثانياً: العوامل الاقتصادية.
- ثالثاً: العوامل الاجتماعية.

أولاً- العوامل الديمغرافية:

تؤثر الخصائص الديمغرافية كالنمو السكاني الحركة السكان والهجرة الداخلية والخارجية على توزيع السكان، فمعدلات النمو المرتفعة في معظم الدول العربية تؤدي إلى زيادة الكثافة السكانية وتكدس السكان في المناطق التاريخية لتجمع السكان، كالعواصم والمُدن المهمة والموانئ، ولكن تبقى الهجرة بنوعيتها الداخلية والخارجية من أكثر العوامل الديمغرافية تأثيراً في التوزيع الجغرافي للسكان في المنطقة العربية (الخفاف، 205، 1985).

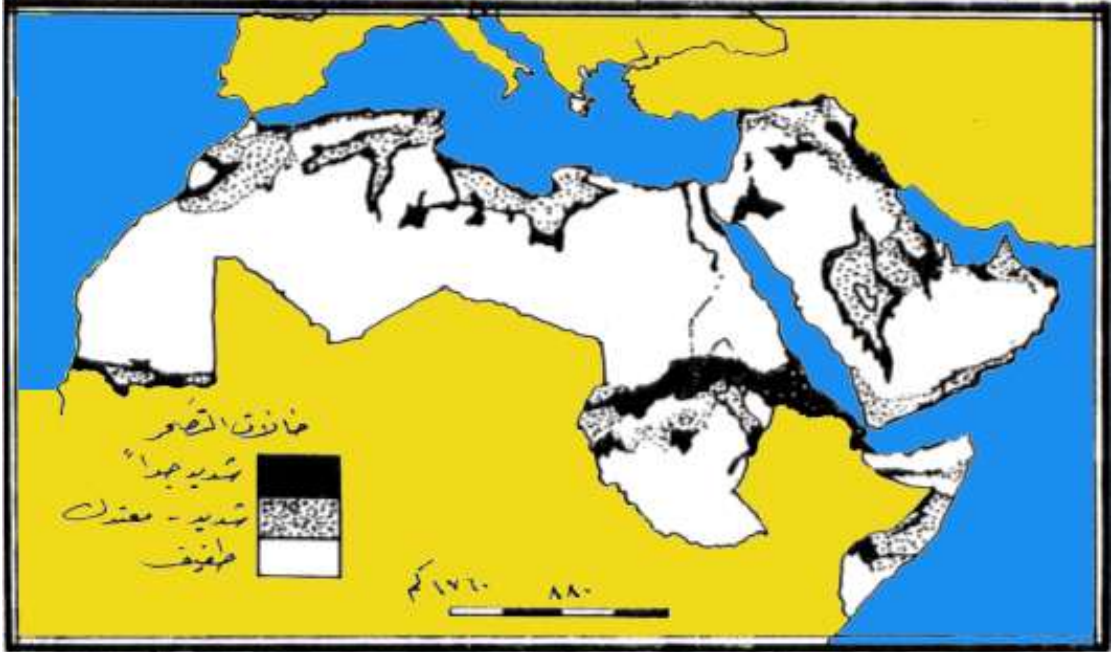
فمن المعروف أن أوضاع الريف العربي الصحية، وقلة الخدمات، وانخفاض مستوى المعيشة، والتحرر من الإقطاع، كلها عوامل ساعدت على هجرة أعداد كبيرة من سكان الريف إلى المُدن والمناطق الحضرية، مما جعلها من أكثر مناطق المنطقة العربية كثافة بالسكان، فضلاً عن افتقارها إلى خدمات البنية التحتية كالطرق، والمياه الصالحة للشرب، والطاقة الكهربائية (بيتون، 15، 1993-155)، وبمرور الزمن أصبحت بعض الدول العربية ذات كثافة سكانية عالية، وموارد قليلة أدى إلى هجرة عدد كبير من سكان المنطقة العربية إلى دول أخرى مثل دول الخليج العربي أو الهجرة إلى الخارج، وخاصة من مصر وسوريا ولبنان والسودان ودول المغرب العربي، كما كانت هناك هجرة إلى بعض المناطق الغنية بأموالها ومواردها مثل دول الخليج التي تجذب أعداد كبيرة من السكان بلغ عددهم أكثر من (15) مليون نسمة، وهي أعداد كبيرة، أدت إلى ارتفاع الكثافة السكانية، ومعدلات النمو السكاني في عموم سواحل الخليج العربي ومدنه الكبيرة (الراوي، 106، 1999-116).

ثانياً- العوامل الاقتصادية:

يُعد الاقتصاد عصب الحياة، وهو أهم مقومات ومستلزمات الحياة، ولذلك فالعوامل الاقتصادية من أهم العوامل تأثيراً في جذب السكان أو طردهم، فمناطق النشاط الزراعي الكثيف كما في دلتا النيل ووادي الرافدين والسهول الساحلية، من أكثر مناطق المنطقة العربية جذباً للسكان، كما أن مناطق التجمعات الصناعية ومراكز الخدمات التجارية كلها عوامل مهمة في جذب السكان، أما المناطق التي أخذت تتدهور فيها الزراعة وتعرض ثربها للتصحّر، حيث يتضح من خريطة (7) أن كثير من مناطق الكثافات العالية للسكان في السواحل والسهل الرسوبي العراقي أخذت تتعرض للتصحّر بكل أشكاله، كزحف الرمال، أو نتيجة للتغدق وارتفاع مناسيب المياه الجوفية، أو نتيجة لزحف الرمال، أو

بسبب عوامل التعرية في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية والغربية في المنطقة العربية.

خريطة (7): حالات التصحر في المنطقة العربية



المصادر:

1. د. محمد رضوان خولي، التصحر في الوطن العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص19.
 2. محمد عبد الجواد عباد، تصحر أراضي المراعي في الوطن العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1995، ص65.
- كما أصبحت مناطق الموارد الاقتصادية كالنفط والغاز الطبيعي أكثر جذباً للسكان، وكذا الحال في المناطق الساحلية الكثيفة بالسكان، كما شكّلت المناطق ذات الطرق الجيدة وخدمات النقل مناطق لجذب السكان والتركّز السكاني فيها (حناوي، بدون تاريخ، 102--107)
- ثالثاً- العوامل الاجتماعية:**

تتمثل هذه العوامل بالجانب الديني، والخدمي، والثقافي، والتركييب العشائري والقَبلي (السماك، 1986، 123) فقد لعب العامل الديني دور كبير في استقطاب السكان إذا كانوا من نفس الطائفة الدينية أو المذهب، على مستوى الدولة الواحدة أو على مستوى المنطقة العربية، حيث نلاحظ الأقليات الاثنية تتوزع في المناطق الهامشية، مثل توزيع الأكراد في شمال العراق والشمال الشرقي من سوريا، وكذلك الأمازيغ والبربر في المغرب العربي، والدروز في سوريا ولبنان، مما يؤدي إلى تركّز السكان في هذه المناطق. ومن عوامل ارتفاع كثافة السكان في مناطق كثيرة في المنطقة العربية يعود إلى العامل الديني، إذ لم يعد اليوم تحديد النسل أو عدمه مرتبطاً بالناحية الشرعية في عموم المناطق التي يقطنها المسلمون، وهم الديانة السائدة في العالم العربي، مما يجعل العامل الديني عاملاً لارتفاع الكثافة السكانية، كما أنّ المُدن الدينية والسياحية مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبغداد وسامراء والقاهرة، مناطق

لجذب السكان بشكل مستمر؛ لأن العامل الديني ما زال مؤثراً في المجتمعات العربية والإسلامية (السمالك، 1986، 123).

الاستنتاجات: **Conclusions:**

- 1- يتوزع السكان في المنطقة العربية توزيعاً غير منتظم، لذلك يكون عدد السكان في الجانب الأفريقي أكثر من عدد السكان في الجانب الآسيوي.
- 2- تتوزع كثافة السكان في المنطقة العربية الى عدة فئات، فهناك عشر دول تقع ضمن فئة الأقل كثافة (أقل من ٥٠ نسمة/كم^٢)، بسبب معظم مساحة هذه الدول تقع في صحراوية، مثل الجزائر والسعودية، أما الفئة ذات الكثافة السكانية المتوسطة، مثل العراق ومصر، ذات بعد حضاري، ووجود أنهار عظيمة، مثل دجلة والفرات والنيل، أما الدول ذات الكثافة السكانية العالية، مثل الإمارات ذات مساحة صغيرة الحجم، واستقبلت الهجرة من عدة دول، والفئة الأخيرة هي ذات كثافة سكانية عالية جداً، مثل البحرين ولبنان تكون مساحتها صغيرة جداً وتسمى أحياناً بالدول القزمية.
- 3- يزداد عدد السكان حول ضفاف الأنهار والسهول الرسوبية والدلتا والسهول الساحلية كما في العراق ومصر والدول المطلّة على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي.
- 4- يقل عدد السكان في المناطق الهضبية والجبلية كما في هضبة الشطوط في المغرب وسواحل شبه الجزيرة العربية، فضلاً عن مرتفعات وسواحل اليمن والمناطق المحيطة بالرياض.
- 5- أما المناطق الصحراوية تكاد تكون خالية من السكان أو شبه خالية كما في المناطق الصحراوية في شمال أفريقيا وغرب العراق وجزء من بادية الشام وجنوب ليبيا والجزائر وأجزاء من الجزيرة العربية.
- 6- يلعب المناخ المعتدل دوراً كبيراً في جذب السكان عكس المناخ الحار والمتطرف، كذلك نوع التربة والتضاريس لها دور في جذب السكان أو طردهم كما تطرقنا سابقاً.
- 7- للموارد المعدنية لها دور مهم في جذب السكان وخاصة النفط حتى لو كانت في مناطق غير جاذبة للسكان مثل الصحاري والهضاب.
- 8- أثرت الهجرة بنوعها الداخلية والخارجية بشكل كبير في زيادة السكان في مناطق وقتلهم في مناطق أخرى.
- 9- تعتبر العوامل الاقتصادية عوامل مهمة في جذب السكان، وكذلك العوامل الاجتماعية وخاصة العامل الديني عامل مهم في جذب السكان إذا كانوا من نفس الطائفة أو المذهب.
- 10- للموارد المائية دور مهم في توزيع السكان وخاصة على ضفاف الأنهار مثل دجلة والفرات والنيل وجوبا والسنغال، فضلاً عن الأنهار الموسمية، بالإضافة الى البحيرات والسدود والخزانات التي تساعد على جذب السكان.

التوصيات: Recommendations:

- 1- التشجيع على الهجرة الخارجية وخاصة من الدول المكتظة بالسكان الى الدول القليلة السكان كما في مصر الى دول الخليج العربي.
- 2- تشجيع بعض الحكومات على زياده الإنجاب من خلال توفير مستلزمات العيش الرغيدة، وتحديد النسل لبعض الدول المكتظة بالسكان.
- 3- استصلاح الاراضي الغير صالحة للزراعة وتوطين عدد من السكان بها من خلال توزيع لهم هذه الاراضي لتشجيعهم على التوطين وتوفير مستلزمات العيش الرغيد.
- 4- رفع القيود المفروضة على الهجرة بين الدول العربية للموازنة بين عدد السكان بين دولة وأخرى.
- 5- عدم السماح بالهجرة الداخلية من الريف الى المدينة لتقليل الضغط المتولد على المدينة وتوفير جميع الخدمات الترفيهية والتعليمية والصحية وإنشاء المجمعات السكنية لتوطين السكان في المناطق الريفية.

المصادر: Sources:

1. أوابك، تقرير الأمين العام السنوي الأربعون، الكويت، 2013م.
2. حماد بيتون، توزيع السكان والهجرة الداخلية في العالم العربي، المؤتمر العربي للسكان – عمّان 4-8 نيسان 1993م، صندوق الأمم المتحدة للسكان، عمّان، 1993م.
3. رضا عبدالجبار الشمري، البيئة الطبيعية في مجلس التعاون لدول الخليج العربي والاستراتيجية المطلوبة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2001.
4. صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتكية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، 2000.
5. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1988.
6. عباس حمزة علي الشمري، التغيرات المناخية وأثرها على مشكلة المياه في الشرق الأوسط، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2016.
7. عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان الجزء الأول، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002.
8. عبد علي حسن الخفاف وسالم سعدون البادر، جغرافية الوطن العربي، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1985م.
9. عبدالملك خلف التميمي، المياه العربية التحدي والاستجابة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999.
10. عبدالمنعم عبدالوهاب وصبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1989م.
11. عصام حناوي، السكان والبيئة والتنمية في العالم العربي، المؤتمر العربي للسكان، مصدر سابق.

12. محمد أزهر السمّك وهاشم خضير الجنابي، جغرافية الوطن العربي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة الموصل، بغداد، 1985م.
13. محمد أزهر سعيد السماك وهاشم خضير الجنابي، جغرافية الوطن العربي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1986م.
14. محمد رضوان خولي، التصحر في الوطن العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985م.
15. محمد محمد سطيحة، خرائط التوزيعات الجغرافية دراسة في طرق التمثيل الكارتوغرافي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1972.
16. منصور الراوي، دراسات في السكان والعمالة والهجرة في الوطن العربي، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1991م.
17. منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول أوابك، تقرير الأمين العام السنوي الأربعون، الكويت، 2013.
18. المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومصادر عربية أخرى، مستقبل المياه في المنطقة العربية واستراتيجية تحقيق الأمن المائي العربي، القاهرة، 1997.
19. المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومصادر عربية أخرى، مستقبل المياه في المنطقة العربية واستراتيجية تحقيق الأمن المائي العربي، القاهرة، 1997.
20. الموارد المائية المتاحة في الوطن العربي ومدى كفايتها لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الخرطوم، 1997م.
21. الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.
22. الإنترنت، Geohive, current world population, 2018، على الموقع: http://www.geohive.com/earth/population_now2.aspx.
23. جريدة الأنباء الكويتية، سكان الكويت 4,588 ملايين، منهم 1,385 مليون مواطنون سنة 2018. الإنترنت: <https://www.alnaba.com/kuwait-news>.
24. حسام جاد الرب، جغرافية العالم العربي، متاح على الموقع: www.kotobarabia.com.
25. سلوى فاضل، اللبنانيون المنتشرون حول العالم... لماذا يعودون، الإنترنت: <https://janoubia.com>.
26. موقع ويكيبيديا، الشعب اللبناني، الإنترنت: <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
27. Glwnn. T. Trewartha, Geography of population, world pattern, Gohn Wiley & Sans, Inc. New York, 1969.

Factors affecting the geographical distribution of the population in the Arab region

M.D. Sinai Saleh Mahdi Al-Ahmar

Ministry of Education / First Al-Karkh Education Directorate

Abstract:

It is evident that Arab homeland suffers poor geographic distribution of the population. Systematic and unjust features are characteristic of this distribution. Most communities are concentrated in a confined area not exceeding 25% of its total area. These areas are mainly the coastal and fertile plains of Mesopotamia and the Nile. Communities are also distributed within tourist, religions and oil rich areas. The remainder of Arab homeland areas are scarcely populated and some are unoccupied as in the case of the empty quarter of the Arab peninsula, or the great Sahara in North Africa. It was also evident in this research that there are some important factors which have influenced this pattern of distribution. These factors excreted natural and demographic effects. Most prominent of these are water resources including precipitation, surface and underground waters. In particular, River Nile, Tigris, Euphrates, Assi, Barada, and many other seasonal streams in the Mediterranean coastal line and north Africa, are attractive areas for communities. Basic infra structures in big cities and maritime ports are also an attraction as industrial activities in these areas are an important factor. Natural gas and oil and mineral production beside rural and archeological areas are all considered main attractive district for communities.

Key word : Geographical distribution, population, The Arab region